المستتر لا يكون ضمير نصب ولا جر والمستتر ضربان واجب
الاستتار وهو ما لا يخلفه الظاهر فالواجب الاستتار في سبعة
مواضع فعل امر الواحد كافعل والمضارع المبدء بهمزة المتكلم كاوافق
والمبدء بتاء المخاطب المفرد كتغتبط والمبدء بنون المتكلم المعظم
نفسه او المشارك كنشكر واسم فعل الامر كنزال واسم المضارع كاف
والمصدر الواقع بدلا من فعله في الامر نحو ضربا يا زيد فان قلت
قد اخل الناظم بهذه الثلاثة الاخر قلت لم يدع الحصر وانما مثل
ليقاس على تمثيله وايضا فاقتصر على الافعال لاصالتها في العمل واسم
الفعل والمصدر نائبان عن الفعل في ذلك والجائز الاستتار هو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة ماضيا ومضارعا وبالصفة وباسم الفعل
الماضي ثم انتقل الى الضمير المنفصل وهو نوعان مرفوع ومنصوب
وبدا بالمرفوع فقال ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت
والفروع لا تشتبه ش ضمير الرفع المنفصل ما دل على مونث
او مثنى او مجموع فانا له فرع واحد وهو نحن وانت له اربعة فروع انت
انتما انتم انتن وهو له اربعة فروع اضافي هما هم هن تنبيه مذهب
البصريين ان الف انا زائدة والاسم هو الهمزة والنون واستدلوا
بحذف الالف وصلا وانما زيدت وقفا لبيان الحركة وكذلك عاقبتها
ها السكت في قول حاتم هذا فردي انه ومذهب الكوفيين ان الاسم
هو مجموع الاحرف الثلاثة واختاره المصنف وفي انا لغات الفصحى
حذف الفه وصلا واثباتها وقفا والثانية اثباتها وصلا ووقفا
وهي لغة تميم والثالثة هنا بابدال همزته هاء والرابعة ان بعد
بعد الهمزة قال المصنف من قال ان فانه قلب انا كما قال بعض
العرب في راى راء والخامسة ان حكاها قطرب واما انت وفروعه

فالضمير

فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب ومذهب جمهور
انه بجملته ضمير وكذلك هو واما هما وهم وهن فذهب ابو علي
الى ان جملتها الضماير وقد قيل غير خاف مما لا يحتمل ذكره هذا الموضع
ثم ثنى بالمنصوب فقال ص وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي
والتفريع ليس مشكلا ش ايا هو الضمير المنصوب المنفصل ولواحقه
حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة هذا مذهب
سيبويه وذهب الخليل الى ان ايا ضمير مضاف الى لواحقه وهي
ضماير واليه ذهب المصنف وفيه مذاهب اخر لا نطول بها
فللمتكلم اياي ايانا وللمخاطب اياك اياك اياكما اياكم اياكن وللغايب
اياه اياها اياهما اياهم اياهن وهذا معنى قوله والتفريع ليس مشكلا
ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تاتى ان يجيء المتصل ش لما كان
الغرض من وضع المضمر الاختصار وكان المتصل اخصر لم يستعمل
المنفصل مع تاتي المتصل وامكانه الا في ضرورة كقوله بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير والى
هذا اشار بقوله في اختيار ولا بد من ذكر المواضع التي تتعين الانفصال
لعدم تاتي الاتصال وهي اثنا عشر موضعا الاول ان يحصر
بالا وسد الاكل فلا يقاس عليه الثاني ان يحصر بانما كقول
الفرزدق انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
الثالث ان يرفع بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر
بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدا بكم استسلامكم فشلا
الرابع ان يرفع بصفة جرت على غير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه
هو مطلقا عند البصريين ويشترط خوف اللبس عند الكوفيين الخامس
ان يحذف عامله نحو فان انت لم ينفعك علمك فانتسب السادس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1